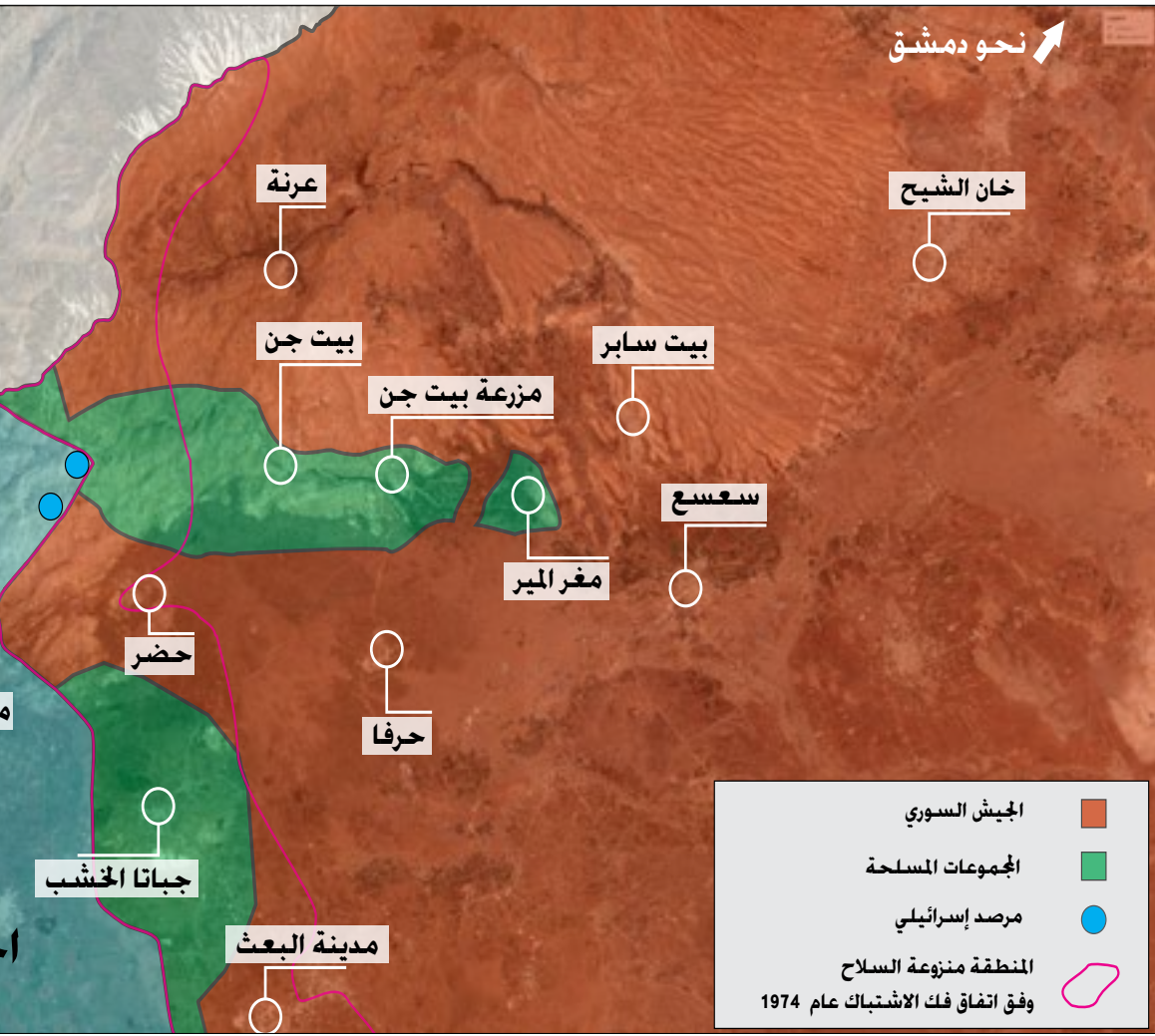


سقوط منطقة بيت جن: قرى جبك الشيخ بيد



الجيش السوري	■
المجموعات المسلحة	■
مرصد إسرائيلي	●
المنطقة منزوعة السلاح	○
وفق اتفاق فك الاشتباك عام 1974	○

تصميم سنان عيسى

المسلحين تتهاوى. استمرت المعارك لتثبيت النقاط المحررة، ومحاولة التقدم لمسافات قصيرة. ومنذ نحو أسبوع تقريباً، بدأ العمل على حسم تلك المعارك في أسرع وقت، وإنهاء وجود المسلحين في ذلك الجيب. اعتمد الجيش السوري أسلوب التطويق والعزل، حيث سيطر على بعض التلال الحاكمة، ثم عمد إلى فصل المناطق بعضها عن بعض وقطع طرق الإمداد، فضلاً عن تكثيف القصف المدفعي. واستنفذ المسلحون كل جهودهم في محاولة الصمود تحت كثافة تلك الضربات، وعملوا بمساعدة العدو الإسرائيلي على استخدام مسلحين من درعا ومحيطها. وتم نقل هؤلاء من جبانة الخشب باليات عسكرية عبر أراضي الجولان المحتل، ليعاد إدخالهم إلى منطقة بيت جن، من المنطقة التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي في جبل الشيخ، لتجاوز نقطة الفصل بين سيطرة المسلحين في محيط بلدة حضر.

وبرغم الدعم الإسرائيلي، فقد استطاع الجيش السوري بحلول عصر يوم الأحد تطويق بيت جن ومزعتها، بعد عزلها عن مفر المير وقطع خطوط دعمها. وفاقته حصيلة قتلى المسلحين، المئة، خلال الأسبوع الأخير. وأول من أمس، أرسل المسلحون عبر وسطاء محليين، رسالة إلى الجيش السوري، مفادها

سقط جيب بيت جن، آخر معاقل المسلحين في غوطة دمشق الغربية، بيد الجيش السوري. نحو مئة يوم من المعارك الضارية، أفضت إلى استسلام مسلحي المنطقة، ومطالبتهم بالتفاوض للخروج. المشروع الإسرائيلي في محيط جبك الشيخ سقط. فمن دعمهم العدو بكل ما استطاع، باتوا اليوم يعدون أنفسهم للخروج بشروط الدولة السورية

حسين الامين

انعكس إصرار الجيش السوري على تحرير منطقة بيت جن في سفح جبل الشيخ الجنوبي الشرقي عبر مجريات المعارك التي دارت هناك. الخيار لم يكن سهلاً، فالمنطقة ذات الجغرافيا الصعبة، شكلت اختباراً حقيقياً للجيش في اختيار الأساليب والتكتيكات المناسبة، وخصوصاً في ظل دعم إسرائيلي كبير للمسلحين، ومتابعة من جيشه للمعارك من على أعلى قمم جبل الشيخ. في البداية حاول الجيش السيطرة على تلة بردعا المطلة على مفر المير، والطريق الواصل بينها وبين مزرعة بيت جن. وجاءت تلك الأولوية، لكون السيطرة على التلة ستتيح أفضلية عسكرية للجيش. وبعد إتمام تلك المهمة، بدأت دفاعات

لا يزال العدو الإسرائيلي يمتلك نفوذاً في المنطقة الجنوبية

وبين آخرين من «جبهة ثوار سوريا» الذين اختاروا الخروج إلى ريف درعا الغربي. أما «مورو»، قائد عمليات المسلحين في منطقة بيت جن، وهو صاحب العلاقات الطيبة مع الموساد والجيش الإسرائيلي، فلم يعلن وجهة خروجه المفترضة. وفي السياق، رجحت بعض المصادر العسكرية في الجنوب السوري، في حديثها إلى «الأخبار»، خروج

«الاستعداد للتفاوض في ظل وقف لإطلاق النار، ريثما يتم ترتيب أمر الخروج من المنطقة». تمت الموافقة على طلب المسلحين، ومنحوا مهلة تمتد على نحو 72 ساعة، لتنظيم عملية خروجهم من المنطقة كلياً. ووقع خلاف بين المسلحين، على وجهتهم بعد الخروج، إذ انقسموا بين من يريد الرحيل إلى «إمارة إلب»، وهم من «جبهة النصرة»،

«مورو» إلى الأراضي المحتلة. وجرت كل العمليات في بيت جن تحت نظر العدو الإسرائيلي، الذي كان يرصدها من مرصد جبل الشيخ، ومرصد أخرى، مستفيداً من ارتفاعها. ويقول مصدر عسكري سوري رفيع إلى «الأخبار» إن «الإسرائيلي كان يرى كل شيء». أساليب القتال، القصف، الخطط والتكتيكات. وكان ينبّه المسلحين

استقالة رئيس برلمان «الإقليم»: حكومة البرزاني فاشلة

عبد الواحد إننا «لا نعرف شيئاً عن شقيقتي، الذي تعرّض لعملية خطف، لا لاعتقال قانوني». أما محامي شاسوار، ريباس محمود، فقد صرّح لوكالة «فرانس برس» بأن «القاضي قسّر الإفراج عن شاسوار بكفالة مالية»، من دون أن يوضح مزيداً من التفاصيل.

(الاتحاد الوطني) حتى اللحظة، ولم يسمح لذويهم بزيارتهم... كما أنهم لم يمثلوا أمام القضاء». ومن بين المعتقلين شاسوار، شقيق عبد الواحد، المدير السابق لقناة «NRT»، ومؤسس حركة «الجيل الجديد» المعارضة، والتي قامت بدور بارز في التظاهرات، حيث اعتقل قبل أيام في مطار السليمانية. وقالت

الفاشلة». ويرأس محمد برلماناً عضوية 111 نائباً، 24 منهم يشكلون كتلة «التغيير»، إلا أنه لم يمارس دوره منذ نهاية عام 2015، بسبب الخلافات السياسية وإصرار مسعود البرزاني على إغلاقه أمام مختلف الكتل النيابية. وأضاف «بعد منعي من مزاولة عملي في أربيل، تعرّضت للتهديد بالقتل»، من دون أن يحدّد الجهة التي وجّهت له تلك التهديدات. وفي سياق متصل، أكدت الحركتان الكردستانيتان «الإسلامية» و«التغيير»، دعمهما لـ«تشكيل جبهة معارضة واسعة في الإقليم، شرط أن تكون فاعلة ولها وقها على الظرف السياسي، وتساهم في تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين»، وذلك وفق بيان «المكتب الإعلامي لحركة التغيير».

بدورها، كشفت النائبة في البرلمان العراقي عن «حركة التغيير» سروت عبد الواحد، عن اعتقال «سلطات السليمانية حوالي 600 شخص في مدن وأقضية السليمانية من دون أي أساس قانوني»، مضيفة أنه «تم الإفراج عن البعض، لكن بين 250 إلى 300 آخرين لا يزالون في سجون

دعمت «الإسلامية» و«التغيير» تشكيل جبهة معارضة

لاستغلال البرلمان لتمرير رغبات شخص بمفرده (في إشارة إلى زعيم «الديموقراطي» مسعود البرزاني) والحزب «الديموقراطي» الذي نفذ

وتطرق محمد إلى موقف الولايات المتحدة الرافض للاستفتاء، والذي ترجمه وزير خارجيتها ريكس تيلرسون، في رسالته إلى أربيل، والتي كانت أمام «فرصة ذهبية، وتاريخية أضعفها». متأسفاً أن ذلك أدى لاحقاً إلى «كارثة وضياح لنصف أراضي كردستان، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والمشاكل السياسية... والتي تتحمل مسؤوليتها الحكومة

رسمياً، أعلن رئيس «مجلس نواب كردستان» يوسف محمد، استقالته من منصبه، بعد أسبوع على الانسحاب «المنسق» لمعارض «الثناوية الكردية» (حزب «الديموقراطي الكردستاني» وحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني») و«حركة التغيير» و«الجماعة الإسلامية الكردستانية» من حكومة «إقليم كردستان»، التي يرأسها نيجرفان البرزاني، في رده منهم على «الممارسات القمعية» من جانب القوات الحكومية ضد المحتجين على سياستها (راجع «الأخبار»، العدد 3354).

واعتبر محمد أن استقالته جاءت «احتجاجاً على سيطرة زمرة من الأشخاص وجماعات معينة على السلطة التشريعية»، لافتاً إلى أن هذه السيطرة أدت إلى جعل البرلمان هزياً وغير مؤثر». وانتقد محمد بشدة، في مؤتمر صحافي عقده في مقر «حركة التغيير» التي ينتمي إليها، «احتكار تلك الفئة للسياسة، والاقتصاد، والأرض، والثروات، وسائر مناحي الحياة عوضاً عن التقاسم العادل في الإقليم»، واصفاً ما جرى كـ«نتيجة

ما جرى نتيجة لاستغلال البرلمان لتمرير رغبات شخص والحزب المنفذ للاستفتاء (أ ف ب)

